[286] وقال: يا خبيث طلق امرأتك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للعبد: إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك. قال: كان قول المالك للعبد " طلق امرأتك " رضاه بالتزويج، فصار الطلاق عند ذلك للعبد. روى أبو المليح الهذلي عن أبيه قال: كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب إذ دخل علينا رجل من أهل الروم، قال له: أنت من العرب ؟ قال: نعم، قال: أما إني أسألك عن ثلاثة أشياء، فإن خرجت إلى منها آمنت بك وصدقت نبيك محمدا قال: سل عما بدالك يا كافر، قال أخبرني عما لا يعلمه ا، وعما ليس وعما ليس عند ا، قال عمر: ما أتيت يا كافر إلا كفرا، إذ دخل علينا أخو رسول ا صلى ا عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعمر: أراك مغتما، فقال: وكيف لا أغتم يا ابن عم رسول ا وهذا الكافر يسألني عما لا يعلمه ا وعما ليس وعما ليس عند ا، فهل لك في هذا شئ يا أبا الحسن ؟ قال: نعم، قال: فرج ا عنك وإلا [و] قد تصدع قلبي، فقد قال النبي صلى ا عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أحب أن يدخل المدينة فليقرع الباب، فقال: أما مالا يعلمه ا فلا يعلم ا أن له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه في القرآن " قل أتنبؤن ا بما لا يعلم (1) " وأما ما ليس عند ا فليس عنده ظلم للعباد، وأما ما ليس فليس له ضد ولاند ولا شبه ولا مثل. قال: فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي عليه السلام ثم قال: يا أبا الحسن منكم أخذنا العلم، وإليكم يعود، ولو لا علي لهلك عمر، فما برح النصراني حتى أسلم و حسن إسلامه. وقضى بالبصرة لقوم حدا دين اشتروا باب حديد من قوم، فقال أصحاب الباب: كذا وكذا منا، فصدقوهم وابتاعوه، فلما حملوا الباب على أعناقهم قالوا للمشتري: ما فيه ما ذكروه من الوزن، فسألوهم الحطيطة (2) فأبوا، فارتجعوا عليهم، فصاروا

_____ (1) سورة يونس: 18. (2) الحطيطة: اسم لما يحط من الثمن. _____